[64] له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني. فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام. فقال له مسلم اما انك احق من الحدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولوءم الغلبة لاحد اولى بها منك. فقال ابن زياد يا عاق يا شاق خرجت على امامك وشققت عصى المسلمين والقحت الفتنة. فقال مسلم كذبت انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحتها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته. فقال له ابن زياد منتك نفسك امرا حال الله دونه وجعله لاهله، فقال له مسلم ومن اهله يا ابن مرجانه إذا لم نكن نحن اهله، فقال ابن زياد اهله امير المؤمنين يزيد. فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم. فقال له ابن زياد اتظن ان لك في الامر شيئا فقال له مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين وقال له ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع وامرهم ملتئم فشتت امرهم بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض. قال كلا لست لذلك اتيت ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتأمرتم على الناس بغير رضي منهم وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف _____